IUGJEPS
Vol 27, No 2, 2019, pp 729 -747

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-02-05)، تاريخ قبول النشر (2018-02-27)

دور المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء أمورهم

أ. أحلام جميل جمعة[1] *

أ.د محمد سليم الزبون [1]

[1] قسم الإدارة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Ahlam.jom3a85@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرّف دور المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء أمورهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تنم استخدام التحليل المسحي، وتم تطوير أداة لتحقيق أهدافها.

تكونت عينة الدراسة من (150) ولي أمر من أولياء أمور طلبة المدارس الثانوية جرى اختيارهم بالطريقة العنقودية في مديرية التربية والتعليم في عمان الرابعة الحكومية بعد التوصل إلى الطلبة في مدارسهم وتوزيع الأداة عليهم لإعطاءها إلى أولياء أمورهم.

أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات عينة الدراسة لواقع دور المدارس الثانوية الحكومية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في الأردن قد جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير العينة لواقع دور المدارس الثانوية الحكومية في تنمية المسؤولية المجتمعية تبعا لمتغير المؤهل العلمي لولي الأمر ولصالح من يمتلكون مؤهل الدراسات العليا ولمتغير الوضع الاقتصادي ولصالح من رواتبهم أقل من 700.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها بناء منظومة متكاملة، لتطوير المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية لدى أولياء الأمور تشترك فيها جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: المدارس الثانوية الحكومية، المسؤولية المجتمعية، المعوقات .

The role of secondary public Jordanian schools in promoting students' social responsibility from the perspective of their parents

Abstract:

The study aimed to identify the role of the Jordanian government high schools in enhancing the social responsibility of the students from the point of view of their parents and the obstacles facing the Jordanian government high schools to play their role in enhancing the social responsibility of their students and the relationship with some variables. To achieve the objectives of the study, the use of the descriptive approach was developed and a tool was developed to achieve its objectives.

The study sample consisted of (150) parents of secondary school students who were selected by the cluster method at the Directorate of Education in the fourth Amman government after reaching the students in their schools and distributing the tool to them to give to their parents.

The results of the study showed that the sample of the study of the reality of the role of secondary schools in the development of social responsibility among students in Jordan came to a medium degree, and there are statistically significant differences in the sample estimation of the role of secondary schools in the development of social responsibility according to the variable of the scientific qualification of the guardian. Have a postgraduate qualification and change the economic situation and for the benefit of their salaries less than 700.

In the light of the results, the study recommended several recommendations, including the establishment of an integrated system, to develop concepts related to social responsibility among parents in which all institutions of socialization participate.

Keywords: Government High Schools, Community Responsibility, obstacles.

المقدمة:

يؤدي التعليم دوراً أساسياً في تنمية المجتمع وتطويره، والعمل على غرس المباديء الوطنية والاجتماعية لأبنائه، ويتضح ذلك عن طريق إسهام المؤسسات التربوية في تربية الأفراد على العقيدة الإسلامية وتعزيز العادات والتقاليد لدى أبناء المجتمع، والمشاركة في تحمل المسؤولية المجتمعية، ومن خلالها تتكون سمات الشخصية الاجتماعية، وما ينتج عنها من سلوك اتجاه أنفسهم واتجاه المجتمع الذي يتفاعلون من خلاله مع الآخرين.

وقد أظهرت المتغيرات المتسارعة في العصر الحديث، أن المؤسسة التربوية لم تعد مكاناً لكسب العلم فقط، بل أصبحت مكاناً يتزود فيه الأفراد بطرق الحياة المؤدية إلى تنمية المجتمع، والعمل على حل مشكلاته وتحقيق أهدافه، ضمن بيئة تربوية واعية بمسؤولياتها ورسالتها ووظائفها ذات الشمولية والتنوع؛ فهناك الوظيفة الاجتماعية التي من شأنها تحيقق التماسك الاجتماعي والوظيفة الثقافية والوظيفة الإرشادية، وجميعها وظائف تمثل مطلباً مهماً لمواكبة المستجدات، والتحكم في تأثيراتها السلبية (الرحاحلة، 2011).

وتعد المسؤولية المجتمعية من أهم الوظائف والقيم التي تسعى المؤسسات التعليمية والتربوية على ترسيخها في نفوس المتعلمين؛ لتصبح سلوكاً للمتعلم طوال حياته، إذ أن نقصانها أو اعتلالها من أخطر ما يواجه حياة الأفراد والمجتمع، من خلال انتشار القيم السلبية بين أفراده، كما وتعتبر المسؤولية المجتمعية من أبرز المقومات الأساسية في تشكيل شخصية الفرد، حيث تمكنه من التفاعل مع المستجدات المحلية والعالمية بطريقة فاعلة، وهي كذلك أحد مظاهر النمو الاجتماعي، لذلك تسعى المؤسسات التربوية وأبرزها المدرسة باعتبارها أقدر مؤسسة بشرية على تنمية المسؤولية المجتمعية لدى المتعلمين وتنميتها ورعايتها (المطيري، 2015).

ويشير أمين (2010) إلى هدف وغاية المسؤولية المجتمعية تتمثل في تنمية الانتماء لدى الشباب وقدرتهم على المشاركة الفعالة في المجتمع. وتطوير قدراتهم الشخصية والعلمية والعملية. وتتيح لهم معرفة الفجوات التي تعيق نظام الخدمات في المجتمع. وتفتح الآفاق لهم والتعبير عن أفكارهم وآرائهم في قضايا المجتمع وبالتالي تمنحهم فرصة القيام بالخدمات بأنفسهم والعمل على حل المشكلات التي تواجههم بجهدهم الشخصي. ومنحهم فرصة اتخاذ القرار، ومن أهم المراحل في المدرسة التي تسهم في تشكيل شخصية الطلبة وتجعلهم قادرين على التكيف مع مجتمعاتهم، هي المرحلة الثانوية إذ تكمن أهميتها في تشكيل الشباب بجوانبه المختلفة العلمية والاجتماعية والثقافية، نظراً لطبيعة هذه المرحلة، وما تحتويه من خصائص تمتلك المتمثلة في رغبة الشباب القوية في إشباع حاجاته العقلية والجسمية والنفسية، ومما زاد من أهمية هذه المرحلة، انفتاح الشباب على الثقافات الأخرى التي أثرت بشكل واضح على فكرهم بشكل خاص مما أضعف الانتماء لديهم اتجاه مسؤولياتهم الاجتماعية.

وتعد المسؤولية المجتمعية لطلبة المرحلة الثانوية أهم مراحل استكمال نمو الطلبة؛ حيث تعتبر فترة مهمة في حياة النشء، وهي فترة المراهقة، وتتضح أهمية هذه المرحلة من خلال ما يصاحبها من تغيرات سلوكية ونفسية وعقلية واجتماعية، وما تستلزمه من متطلبات لتشكيل شخصية المراهق وآلية تحديد علاقاته بنفسه وبالآخرين، وهي أيضاً إحدى أهم أبعاده؛ لتحقيق أهداف سياسة التعليم للمرحلة الثانوية، والتي تركز على متابعة تحقيق الولاء لله، والعمل على دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويدهم بالمفاهيم الأساسية وغرس الثقافة الإسلامية (المطرفي، 2003).

ويتأكد دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة لكونها نظاماً تربوياً وثقافياً واجتماعياً يعمل على تحقيق الأهداف العامة والخاصة للمجتمع، وتساهم في حل مشكلاته وتحسين الظروف المعيشية فيه، من خلال تنظيم المحاضرات لتوعية أفراد المجتمع كما تمكن الأفراد من الاستفادة من مرافقها للقيام ببعض أنشطتهم النافعة، حيث تمثل المرحلة الثانوية قمة الهرم التعليمي العام في الأردن، ولذلك تتمحور أهدافها حول استكمال نمو الطلبة في إطار متوازن لكافة الجوانب العقلية والروحية والاجتماعية والجسمية وإعدادهم لمواجهة الحياة.

فالمدرسة الثانوية تعمل على تنفيذ الأنشطة والبرامج التعليمية التي تسهم في تنمية قدرات الطلبة، وإعدادهم للمشاركة الفعالة في الحياة العامة، وتعميق مفاهيم التضحية والمسؤولية نحو الذات المجتمع، وهذا الأمر يتطلب إتباع سياسة واضحة المعالم من قبل المدرسة، تسهم في تعميق مفهوم المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، حيث تعمل على تحقيق نموهم الذاتي وأهدافهم المشروعة في بناء شخصيتهم وفق الإطار الاجتماعي؛ لتجعل منهم وحدة متكاملةً؛ والحد من المشكلات التي تعيق تنمية المجتمع هذا إضافةً إلى الاهتمام بالطلبة وحل مشكلاتهم والاسهام في تنمية قدرتهم على تحمل أعباء ومسؤوليات الحياة باعتبارهم أعضاء فاعلين في المجتمع، مع العناية بمواجهة التحديات المعاصرة. (الخطيب،2005).

وتعد المرحلة الثانوية مرحلة مهمة في حياة الطالب وذلك لاكتساب الطالب القيم والمثل العليا التي يسير عليها في حياته، وفيها يتم اكتساب السمات والخصائص العقلية والانفعالية والمهارات اللازمة لمرحة التعليم الجامعي، وللمجتمع. فهم أساس نهضة الأمة وقوتها، كما أنها تقوم بتهيئة الشباب في أهم مراحل النمو، وتعرفهم على آلية مواصلة الدراسة في التعليم العالي والعمل في ميادين الحياة، بالإضافة إلى أن هذه المرحلة أساس مهم لتنمية المواطنة الناضجة (البشري، 2007).

كما أن المرحلة الثانوية تهدف إلى تنمية "الاهتمام بالممتلكات العامة والخاصة – لدى الطلبة –والتعاطف مع الآخرين والإحساس بهم، حيث أن المدارس الثانوية تقوم بغرس القيم والمعايير، ويتم فيها تعلم الطلبة حقوقه وواجباته، وآلية إشباع حاجاته مراعيا حاجات زملائه، مما ينمي الانضباط في سلوكه فيحقق التقدم والرقي لمجتمعه، كما أنها تُوجد بيئة سليمة تساعد الطالب على إيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهها (آل سعود، 2004).

ولذا تسعى هذه الدراسة إلى تعرف دور المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء أمورهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لاحظ أحد الباحثين وهي أنثى من خلال خبرتها العلمية كأحدى أعضاء المجتمع المحلي في إحدى المدارس الحكومية الأردنية ومن خلال مشاركتها في الفعاليات التي يقوم بها مجلس المجتمع المحلي، أن هناك قصورا في دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية، ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة الطواها (2011)، والزعبي (2015) وعبد العزيز(2016)، التي كان من أهم نتائجها أن هناك بعض القصور في قيام المدرسة بالعمل على تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، وتعزيز المسؤولية اتجاه مجتمعاتهم، لذا جاءت مشكلة الدراسة والتي تتمثل محاولة التعرف إلى دور المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء أمورهم.

وفي ضوء ذلك تسعى هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لدورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر أولياء أمورهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لدورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر أولياء أمورهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي للوالدين والوضع الاقتصادي؟
3. ما المعوقات التي تواجه المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لممارسة دورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لدورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر أولياء أمورهم. وتعرف إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لدورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر أولياء أمورهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي للوالدين والوضع الاقتصادي. والتعرف إلى المعوقات التي تواجه المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لممارسة دورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية دور المدرسة في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، عن طريق إسهامها في التأثير على جوانب شخصية الطالب العقلية والإنفعالية والاجتماعية والمساهمة في تكوينها وتشكيلها، ذلك أن الطالب في المرحلة التعليمية الثانوية يكون أكثر تمثلاً للقيم والمضامين التربوية والتي تسهم في اتخاذ قراراته على نحو إيجابي في المستقبل، فيصبح بذلك قادراً على إدراك ما يدور حوله من تغيرات، ومن ثم إمكانية التواءم والانسجام بحيث يكون قادراً على تحمل مسؤولية مجتمعه.

أهمية نظرية:

يؤمل أن تثري الجانب المعرفي للدراسات العلمية المتعلقة بدور المدرسة في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية تطبيقية:

يؤمل أن تكون بمثابة المرجعية للمعنيين والقائمين على إعداد وتطوير جميع عناصر العملية التعليمية "معلم – طالب – منهاج"، من خلال ما ستقدمه من دراسة واقع دور المدرسة الثانوية الحكومية الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر آولياء أمورهم.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تتبنى الدراسة لغاية تحقيق أغراضها المصطلحات الآتية:

المسؤولية المجتمعية: هي "التزام على المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عبر المساهمة بمجموعة كبيرة من

الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر، وتحسين الخدمات، ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل، وغيرها" (الصيرفي، 2007، ص27).

أما إجرائياً فهي: الترجمة الفعلية لوظائف وأعمال المدرسة بما تحتويه من القيام بعملية التدريس والأنشطة وخدمة المجتمع من أجل تكييف الأفراد في عالم العلم والتكنولوجيا مع الاحتياجات المجتمعية التي تشمل أبعاد مجتمعية عدة، وتقاس باستجابات أولياء أمور الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية عن فقرات استبانة المسؤولية المجتمعية المعتمدة في هذه الدراسة والتي تكونت من 22 فقرة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** التعرف إلى درجة ممارسة المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لدورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر أولياء أمورهم، والتعرف إلى المعوقات التي تواجه المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لممارسة دورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور.
- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على المدارس التابعة لتربية عمان الرابعة.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية التابعين لتربية عمان الرابعة.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2018/2017.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات إلى قسمين: الدراسات العربية والدراسات الأجنبية وقد هدفت الدراسات البحث في المسؤولية المجتمعية، وقد تم عرضها بحسب تاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

الدراسات العربية:

قام الطواها (2011) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص، والترتيب الولادي، ومعدل دخل الأسرة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (1202) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد. وتم تطوير مقياس خاص بالمسؤولية الاجتماعية تحقيقاً لأهداف الدراسة الحالية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء مرتفعا وكما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، ولمتغير الترتيب الولادي لصالح الطلبة ذوي الترتيب المتوسط. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة.

وقام صمادي والبقعاوي (2015) بدراسة هدفت الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعيه لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية والتاكد من درجة اختلافها تبعاً (الوضع الاجتماعي للأسرة، ومعدل دخل الأسرة الأصلي، والمستوى التعليمي للوالدين، ومكان السكن)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، إذ تكونت عينة الدراسة من (1026) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام الحكومي للبنين في منطقة حائل. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة،

أظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للمشاركة في عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل كان بالمستوى المتوسط، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الطلاب لصالح الذين دخل أسرهم الشهري (يزيد على (1001ريال)، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية بين مجموعة الطلاب لصالح من كان المستوى التعليمي للوالدين متوسطا وجامعيا. كما كان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الطلاب الذين ينتمون لعائله ذات أبوين يعيشان معا مقارنة مع الذين ينتمون لعائلة ذات والدين منفصلين.

وأجرى الزعبي (2015) دراسة هدفت التعرف إلى المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (200) طالبا وطالبة من المدارس الثانوية في مدينة الناصرة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وتطوير مقياسين هما: مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن مستوى المسؤولية الاجتماعية ككل ومهارات التواصل الاجتماعي ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة جاءت بدرجة متوسطة.

قام المطيري (2015) بدراسة هدفت التعرف إلى واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية (بنين) بمنطقة القصيم التعليمية، والبالغ عددهم (1731) معلما. وكان من أبرز نتائج الدراسة، أن المدرسة الثانوية غالبا ما تقوم بدورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، حيث جاء دور المعلم في المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة في الدرجة الأولى، يليه دور الإدارة المدرسية، ويأتي دور الأنشطة اللاصفية في الدرجة الثالثة، وفي المرتبة الأخيرة يأتي دور المنهج في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة. كما أظهرت النتائج اتفاق عينة الدراسة على المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة لمواجهة تحديات العولمة، حيث جاءت المعوقات البشرية في المرتبة الأولى، يليها المعوقات الإدارية والمالية.

وأجرى عبد العزيز (2016) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة مديري مدارس الثانوية للمسؤولية الاجتماعية في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (385) معلمٍ ومعلمة، من محافظة الكرك تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وتحقيقاً لهدف الدراسة تم تطوير استبانة، تضمنت أربعة مجالات: المسؤولية الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الدينية والأخلاقية، والمسؤولية الوطنية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة الكرك للمسؤولية الاجتماعية في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة للكل ولجميع المجالات، إذ جاء مجال المسؤولية الشخصية بالترتيب الأول، تلاه مجالي المسؤولية الوطنية والمسؤولية الدينية والأخلاقية بنفس الترتيب، وجاء مجال المسؤولية الجماعية بالترتيب الأخير، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=0.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة الكرك للمسؤولية الاجتماعية في مدارسهم تعزى لأثر الجنس على المستوى الكلي وفي جميع المجالات ولصالح الذكور، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على المستوى الكلي.

الدراسات الأجنبية:

وأجرى كانكايا (Cankaya , 2010) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية الأتراك من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (75) معلماً ومديراً تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة. تم استخدام المقابلة المقننة في جمع المعلومات أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين جاء متوسطاً، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الطالبات، وأوضحت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى الصف المدرسي.

وقام كل من بومان، براندبيرغر، ميكوسميدلي (Bowman, Brandenberger, Mik&Smedley, 2010) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية والجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (354) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية تم اختيارهم عشوائيا من المدارس الثانوية في ولاية نيويورك ومن جامعة نوتردام، وقام الباحثون باستخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة لجمع المعلومات. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة قد تراوحت بين متوسط إلى مرتفع. وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى إلى المرحلة الدراسية في مستوى المسؤولية الاجتماعية وكانت لصالح طلبة الجامعة، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.50) تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الطالبات في مستوى المسؤولية المجتمعية.

وأجرى لو وشيب و زهانج وليو وليس وروزيلي وشاربونو Luoa, Shib, Zhanga, Liua, Lic, Rozelled & (Sharbonod, 2011) دراسة هدفت الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية، ونشاطات الخدمة المجتمعية، والأداء الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الصين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (39) طالبا وطالبة، كما تم تطوير مقياس المسؤولية المجتمعية، ومقياس الأداء الأكاديمي، ومقياس النشاطات المجتمعية من أجل جمع المعلومات والبيانات تحقيقا لأغراض الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة جاء مرتفعاً، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس، ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية المجتمعية تعزى إلى الصف المدرسي.

وقام سليفا وأدرينا هنانا (Sylvia, Adriana & Hannah,2012) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر التعليم المدني في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغ حجم عينة الدراسة (322) طالبا من طلبة المدارس الثانوية والجامعات الأمريكية، حيث استخدم الباحثون الاستبانة والملاحظة المقننة للطلبة أثناء الانخراط في نشاطات التعليم المدني من أجل جمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعليم المدني وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، كما بينت الدراسة أن تعرض الطلبة لبرامج وأنشطة تعليمية ذات طبيعة ترتبط بخصوصية المجتمع تسهم بشكل مباشر في زيادة مستويات المسؤولية المجتمعية لديهم، كما بينت الدراسة أن الاعتماد على الأنشطة المهارية والسلوكية التي تهتم

بالمشروعات المجتمعية تسهم بشكل مباشر في تأكيد قيم وممارسات المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

باستعراض الدراسات السابقة فقد استفاد الباحثان في كتابة الإطار النظري، وإعداد الأداة وقد لاحظ الباحثان أن هناك أوجه تشابه بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة مثل دراسة صمادي والبقعاوي (2008) والمطيري (2015) والزعبي (2015) وعبد العزيز (2016) وبومان، براند بيرغر، وسميدلي (Bownan, Brandenberger, Mic&Smedly, 2010) ولوشيبوزهانج وليو وليس وروزيليوشاربونو (Luoa, Shib, Zhanga, Liua,LPic,Rozelled, & Shrbono, 2011) ودراسة كانكايا (Cankaya, 2010) ودراسة سليفا وأدرينا وهنانا (Sylvia, Adriana, And Hannah, 2012) في أن مجتمع الدراسة هو المرحلة الثانوية، كما أن المسؤولية الاجتماعية هي المحور الرئيس، واتباع العديد من الدراسات المنهج الوصفي وأن عينة البعض منها تعلق بالمرحلة الثانوية، واستخدمت بعض الدراسات السابقة الاستبانة كما في الدراسة الحالية.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها من الدراسات حسب علم الباحثين التي قامت بدراسة واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية عمان الرابعة من وجهة نظر أولياء الأمور وربطها بمتغيري الوضع الاقتصادي والمؤهل العلمي للوالدين.

منهج الدراسة:

لغايات أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من أجل دراسة واقع المدارس الثانوية الاردنية لمسؤولياتها المجتمعية.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الطلبة للمرحلة الثانوية التابعين لمديرية عمان الرابعة والبالغ عددهم (14538) رب أسرة وقد تم التوصل إليهم بحساب عدد الطلبة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم (الموقع الاليكتروني لوزارة التربية والتعليم، 2017).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (150) ولي أمر من أولياء أمور طلبة المدارس الثانوية جرى اختيارهم بالطريقة العنقودية في مديرية التربية والتعليم في عمان الرابعة الحكومية بعد التوصل إلى الطلبة في مدارسهم وتوزيع الأداة عليهم لإعطاءها إلى أولياء أمورهم.

ويظهر الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة: المؤهل العلمي، والوضع الإقتصادي.

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي والوضع الاقتصادي

التغير		التكرار	النسبة %
المؤهل العلمي	اقل من الثانوية	29	19.3
	ثانوية	41	27.3
	بكالوريوس	67	44.7
	دراسات عليا	13	8.7
الوضع الاقتصادي	اقل من700	75	50.0

التغير		التكرار	النسبة %
	من 701–1000	50	33.3
	اكثرمن1000	25	16.7
المجموع		**150**	**100.0**

أداة الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة بالرجوع الى الأدب النظري التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، وكذلك الاستفادة من أدوات الدراسات السابقة، مثل دراسة صمادي والبقعاوي (2015) وعبد العزيز (2016) والمطيري (2015) والزعبي (2015) وفي ضوء ما سبق تم تطوير أداة الدراسة على شكل استبانة تكونت بصورتها الأولية من (40) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم استخدام طريقة صدق المحتوى، وذلك من خلال عرض الأداة بصورتها الأولية على (10) من المحكمين المتخصصين والخبراء في المجال الأكاديمي والتربوي بهدف إبداء رآيهم في درجة مطابقة محتوياتها وفقراتها للموضوع الذي سوف تعمل على قياسه، ومن ثم الأخذ بما يرونه مناسباً من توجيهاته ومقترحات وتعديلات وسيتم الأخذ بنسبة (80%) من ملاحظات المحكمين بما يخدم ويحقق أهداف الدراسة. حيث تكونت الإستبانه بصورتها النهائية من (36) فقرة موزعة على مجالين: مجال الدور ومجال المعيقات التي تواجه المدرسة الثانوية الحكومية الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة، باستخدام معادلة كرونباخ (الفا) الاتساق الداخلي من خلال تطبيق الأداة على (30) ولي أمر من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها. وقد بلغت قيم معامل الثبات لفقرات الأداة (0,80) والذي يعد مناسباً لأغراض الدراسة الحالية.

المعالجات الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات إحصائياً.

وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتحقق من الفروق باستخدام تحليل التباين الثنائي (tow way Anova) ومن ثم تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe)، وكان معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لفقرات أداة الاستبانة كما يلي:

$$\frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{المستويات عدد}}$$

$$\frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وبالتالي فإن الفقرات التي حصلت على 1.33–2.33 جاءت بدرجة منخفضة.

والفقرات التي حصلت على 2.34–3.67 تمثل درجة موافقة متوسطة.

والفقرات التي حصلت على3.68–5 تمثل درجة مرتفعة.

جدول (2) المعيار الإحصائي لتحديد درجة الموافقة للفقرات والأداة

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من 3.67– 5	مرتفعة
من 2.34 الى أقل من 3.67	متوسطة
من 1 – أقل من 2.34	منخفضة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتهاوفقاً لتسلسل أسئلتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: الذي نص على " ما درجة ممارسة المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لدورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر أولياء أمورهم؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب لواقع المدارس الثانوية في تعزيز المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور والجدول(3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لتقديرات عينة الدراسة درجة ممارسة المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لدورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر أولياء أمورهم.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
20	تشجع المدرسة على المشاركة الطلابية في المناسبات الوطنية.	4.18	0.82	مرتفعة	1
15	يهتم المنهاج المدرسي بما يوعي الطلبة ببر الوالدين.	4.03	0.97	مرتفعة	2
8	تشجيع الإدارة المدرسية المشاركة الايجابية بين الطلبة	4.00	0.98	مرتفعة	3
5	تعزز إدارة المدرسة الانتماء نحو المدرسة.	3.97	1.07	مرتفعة	4
2	تحرص المدرسة على مشاركة طلبتها في المناسبات الاجتماعية.	3.93	0.90	مرتفعة	5
9	تمنح المدرسة أدوارا رئيسة للطلبة في إعداد وتنفيذ البرامج.	3.93	1.03	مرتفعة	6
19	تشجع المدرسة على المشاركة بالبرامج الاجتماعية.	3.93	0.97	مرتفعة	7
16	يتم بيان أهمية صلة الرحم من خلال المنهاج.	3.90	1.00	مرتفعة	8
7	تعقد المدرسة دورات الإسعافات الأولية.	3.89	1.13	مرتفعة	9

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
10	تحث المدرسة الطلبة على الأعمال التطوعية.	3.86	1.01	مرتفعة	10
14	تعزز المدرسة قيم الكسب المشروع لدى الطلبة.	3.83	0.96	مرتفعة	11
11	تسهم المدرسة في زيادة الوعي بما تعرضه وسائل الإعلام عن المسؤولية الاجتماعية.	3.78	0.91	مرتفعة	12
22	تسهم الأنشطة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة.	3.77	0.95	مرتفعة	13
1	تعمل المدرسة على تنمية المسؤولية الذاتية لدى طلبتها.	3.73	0.88	مرتفعة	14
3	تهتم المدرسة بتوعية الطلبة بصلة الرحم.	3.73	1.11	مرتفعة	15
4	توجه المدرسة الطلبة لمرافقة الآباء وقضاء حاجياتهم.	3.73	0.88	مرتفعة	16
18	يعزز المنهاج ثقافة التواصل الإنساني مع الآخر.	3.72	0.86	مرتفعة	17
21	اشراك الطلبة في الحملات التوعوية للمجتمع.	3.68	1.10	مرتفعة	18
17	يسهم المنهاج في حل مشكلات المجتمع.	3.67	0.96	مرتفعة	19
13	تعلم المدرسة الطلبة أساليب الحوار والنقاش.	3.61	1.12	متوسطة	20
6	تهيئة الإدارة المدرسية كل العناصر للبيئة التعليمية.	3.53	1.09	متوسطة	21
12	تبين المدرسة أهمية الادخار الأسري لدى الطلبة.	3.34	1.04	متوسطة	22
	الكلي	3.76	1.05	مرتفعة	

تشير نتائج جدول (3) إلى أن المتوسط الحسابي للأداة الكلية لفقرات واقع دور المدارس الثانوية الحكومية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغت قيمته (3.76)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.18) في حدها الأعلى وكانت للفقرة (20) (تشجع المدرسة على المشاركة الطلابية في المناسبات الوطنية) و(3.34) في حدها الأدنى وكان للفقرة (12) (تبين المدرسة أهمية الادخار الأسري لدى الطلبة).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلاله(α=0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لدورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر أولياء أمورهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي للوالدين والوضع الاقتصادي؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات الأداة، وجاءت النتائج كما في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لدورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر أولياء أمورهم على فقرات الأداة تبعا لمتغير المؤهل العلمي والوضع الاقتصادي

التغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهل العلمي	اقل من الثانوية	3.49	0.501
	ثانوية	3.59	0.350
	بكالوريوس	3.66	0.457
	دراسات عليا	4.00	0.623
الوضع الاقتصادي	اقل من700	3.69	0.430
	من 701–1000	3.65	0.541
	اكثرمن1000	3.42	0.373

تبين المتوسطات الحسابية في جدول (4) وجود فروق ظاهرية في دور المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الثنائي كما في الجدول (5).

كما تبين المتوسطات الحسابية في جدول (4) وجود فروق ظاهرية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم اجراء تحليل التباين الثنائي كما في الجدول (5).

جدول رقم (5): نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي (2 WAY ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لدورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء أمورهم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي للوالدين والوضع الاقتصادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	4.550	3	1.517	8.140	0.000
الوضع الاقتصادي	3.550	2	1.775	9.528	0.000
الخطأ	26.828	144	0.186		
المجموع	2013.939	150			

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر أولياء أمورهم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي للوالدين والوضع الاقتصادي، ولمعرفة بين

أي من المؤهلات العلمية وفئات الوضع الاقتصادي توجد هذه الفروق تم اجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنة وكانت النتائج كما في الجدولين (6) و(7):

جدول (6): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنة بين المؤهلات العلمية في درجات تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر أولياء أمورهم

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	أقل من الثانوية	ثانوية	بكالوريوس
اقل من الثانوية	3.49			
ثانوية	3.59			
بكالوريوس	3.66			
دراسات عليا	4.00	*	*	

* فرق دال احصائيا

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة احصائية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اولياء امورهم بين مؤهل أقل من الثانوية ومؤهل دراسات عليا لصالح الدراسات العليا، ومؤهل ثانوية ومؤهل دراسات عليا لصالح الدراسات العليا.

وهذا يدل على أن وجهات نظر أولياء الأمور ذوي مؤهل دراسات عليا كانت أعلى من ذوي مؤهلات ثانوية أو أقل من ثانوية في وجود دور للمدارس الثانوية الحكومية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في الأردن.

جدول (7) نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنة بين فئات الوضع الاقتصادي في درجات تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اولياء امورهم

الوضع الاقتصادي	المتوسط الحسابي	اقل من 700	1000-701
اقل من 700	3.69		
1000-701	3.65		
أكثر من 1000	3.42	*	

* فرق دال احصائيا

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء امورهم بين ذوي فئة أقل من 700 وبين ذوي فئة أكثر من 1000 ولصالح أقل من 700.

وهذا يدل على أن وجهات نظر أولياء الأمور ذوي وضع اقتصادي أقل من 700 كانت أعلى من ذوي أكثر من 1000 في وجود دور للمدارس الثانوية الحكومية فالأردنية ي تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في الأردن.

4. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما المعوقات التي تواجه المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لممارسة دورها في تعزيز

المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات الأداة، وجاءت النتائج كما في الجدول (8).

جدول (8): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لتقديرات عينة الدراسة للمعوقات التي تواجه المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لممارسة دورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
5	تقويم المعلم يقوم على تحصيل الطالب وليس على تأثيره الايجابي على سلوك الطلبة	3.53	1.20	متوسطة	1
4	زيادة الأعمال الملقاة على المعلم تعيق متابعة مشاكل الطلبة	3.48	1.13	متوسطة	2
3	المسؤولية الملقاة على المعلمين كثيرة ولا تتيح لهم متابعة أحوال طلابهم	3.44	1.15	متوسطة	3
6	لا يوجد وقت كافي أثناء الدوام لمناقشة مشاكل اجتماعية	3.39	1.31	متوسطة	4
1	عدم وجود منهاج واضح لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المدارس	3.30	1.19	متوسطة	5
7	قصور المناهج عن تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية لطلبة	3.28	1.17	متوسطة	6
11	قصور الجانب المادي لدى المدرسة يؤدي إلى إضعاف دورها اتجاه المسؤولية الاجتماعية.	3.24	1.10	متوسطة	7
9	قصور الإعلام في التشجيع على المسؤولية الاجتماعية.	3.22	1.00	متوسطة	8
8	قلة مساهمة الطلبة بالأعمال الاجتماعية	3.16	1.06	متوسطة	9
2	ضعف المناهج في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة	3.15	1.19	متوسطة	10
10	ضعف التشجيع الإداري للمعلمين في حضور الدورات التي تسهم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة	3.05	1.21	متوسطة	11
14	لا تدعم الإدارات البرامج التي تهدف لخدمة المجتمع	3.00	1.11	متوسطة	12
13	لا تثقف المدرسة طلبتها بالواجبات والمسؤوليات نحو المجتمع	2.97	1.22	متوسطة	13
12	ضعف البرامج المدرسية المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية	2.95	1.07	متوسطة	14
	المتوسط العام	3.24	0.98	متوسطة	

تشير نتائج جدول (8) إلى أن المتوسط الحسابي للأداة الكلية لفقرات المعوقات التي تواجه المدارس الثانوية الحكومية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة متوسطة حيث بلغت قيمته (3.24)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.53) في حدها الأعلى وكانت للفقرة (5) (تقويم المعلم يقوم على تحصيل الطالب وليس على تأثيره الايجابي على سلوك الطلبة) و(3.34) في حدها الأدنى وكان للفقرة (12) (ضعف البرامج المدرسية المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية).

مناقشة النتائج:

فيما يلي عرض لمناقشة النتائج وعلى النحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على " ما درجة ممارسة المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لدورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر أولياء أمورهم؟"

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال أن واقع دور المدارس الثانوية الحكومية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور جاء بدرجة مرتفعة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المدرسة لها دور فعال في التشجيع على المشاركة الفعالة في المناسبات الوطنية، وترسيخها لدى الناشئة بالتعاون مع أولياء الأمور في معظم المناسبات الوطنية.

وقد يعزى ذلك إلى إدراك أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية لدور المدرسة في المساهمة الفعالة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة من خلال ما يتضمنه المنهاج من قضايا تحث عل التعاون والمشاركة بين المدرسة والمجتمع المحلي وما تقوم به الإدارات المدرسية من إشراك الطلبة في الفعاليات الاجتماعية وعقد الدورات التنموية للطلبة بمساعدة المجتمع المحلي.

وأظهرت النتائج أن الفقرة تبين المدرسة أهمية الادخار الأسري لدى الطلبة جاءت بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.34) وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى إدراك أولياء أمور الطلبة أن مثل هذه المواضيع لا يتم مناقشتها داخل الغرفة الصفية مع الطلبة كون المعلم يولي جل اهتمامه بالمنهاج ومحاولة تغطية كافة الجوانب في المنهاج.

وهذا يدل على وجود دور إيجابي بدرجة مرتفعة للمدارس الثانوية الحكومية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الطواها(2011) نتائج دراسة لو وشيب و زهانج وليو وليس وروزيلي وشاربونو(Luoa, Shib, Zhanga, Liua, Lic, Rozelled & Sharbonod, 2011) في أن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة مرتفعة،

5. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلاله(α=0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة درجة ممارسة المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لدورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر أولياء أمورهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي للوالدين والوضع الاقتصادي؟

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلاله (α=0.05) في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر اولياء امورهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي للوالدين لصالح من يحملون شهادات عليا والبكالوريس وقد يعزى ذلك إلى أن أولياء الأمور من حملة الشهادات العليا والبكالوريس لديهم خبرة في المجال التربوي التعليمي مما يجعلهم مقدرين لما تقوم به المدرسة من مسؤولية مجتمعية بقدر إمكانياتها، وقد يعزى ايضاً إلى أن أولياء الأمور المتعلمين أكثر إهتماماً بتواصل مع المدرسة في جميع المجالات التربوية والمجتمعية ممايجعلهم أكثر إطلاعاً على ما تقوم به المدرسة من أعمال مجتمعية، بحيث يكونوا مشاركين فعالين في الانشطة المجتمعية التي تقوم بها المدرسة، كما يمكن ان يعزى ذلك إلى ان تحمل المسؤولية

المجتمعية تحده بعض المؤهلات العلمية والمعرفة بما تقتضيه هذه المسؤولية من قبل المدارس اتجاه المجتمع. وقد تعزى إلى مدى ادراك أولياء الأمور من حملة الشهادات العليا والبكالورس لدور المناهج بما تحتويه من منهاج خفي وانشطة ومواضع تحث على المسؤولية المجتمعية بشكل مباشر أو غير مباشر.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلاله (α=0.05) في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر أولياء أمورهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي للوالدين لم تكن لصالح من هم أقل من ثانوية أو ثانوية عامة وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة من أولياء الأمور تفتقر للوعي اللازم بمسؤوليات المدرسة اتجاه المجتمع مما يضعف فهمها لقيام المدرسة بواجباتها اتجاه المجتمع بمعنى عدم إدراكها ما يجب على المدرسة فعله اتجاه المجتمع، كما يمكن أن يعزى إلى قلة مشاركتها بما تقوم به المدرسة من أنشطة مجتمعية لعدم ادراكها اهمية هذه الانشطة للمجتمع ومدى فاعليتها في تنمية المجتمع المحلي، كما يمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى ضيق الأطر الفكرية والعلمية لديهم مما يضعف تصوراتهم لواقع المسؤولية المجتمعية للمدرسة اتجاه المجتمع.

وهذا يدل على أن وجهات نظر أولياء الأمور ذوي مؤهل دراسات عليا كانت أعلى من ذوي مؤهلات ثانوية أو أقل من ثانوية في وجود دور للمدارس الثانوية الحكومية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في الأردن وفي المعوقات التي تواجه المدرسة للقيام بهذا الدور.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صمادي والبقعاوي (2015) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العينة لصالح من كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفع.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلاله (α =0.05) في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر أولياء أمورهم تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي وهذه النتيجة تعني أن وجهة نظر أولياء الأمور ذوي وضع اقتصادي أقل من 700 دينار كانت أعلى من ذوي أكثر من 1000 دينار في وجود دور للمدارس الثانوية الحكومية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في الأردن، وتعزى هذه النتيجة إلى أولياء الأمور الأقل دخلاً أكثر انتماءً للمدرسة التي تقدم خدمات مجتمعية للمدرسة وهم يستفيدون منها في أطر الخدمات المجتمعية، كما يمكن أن تعزى هذه النتائج إلى أن أولياء الأمور أصحاب الدخل أقل من 700 دينار يقدرون ما تقوم به المدرسة من خدمات مجتمعية اتجاه ابنائهم نظراً لتواصلهم مع المدرسة بشكل مستمر.

كما أشارت النتائج أن آراء أولياء الامور أصحاب الدخل المرتفع الذين يتقاضون أكثر من 1000 دينار في وجود دور للمدارس الثانوية الحكومية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في الأردن، وتعزى هذه النتيجة إلى أن أولياء الأمور أصحاب الدخل المرتفع غير مقدرين لما تقوم به المدارس من مسؤولية مجتمعية اتجاههم نظراً لاكتفائهم مادياً، كما يمكن تعزى هذه النتيجة إلى انشغال أولياء الأمور أصحاب الدخل المرتفع في أعمالهم لجني الأموال وابتعادهم عما يجري في المدارس وعلاقتها في المجتمع المحيط.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صمادي والبقعاوي (2015) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة ولصالح ذوي الدخل المرتفع.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما المعوقات التي تواجه المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لممارسة دورها في تعزيز المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

اشارت النتائج أن الفقرة (5) (تقويم المعلم يقوم على تحصيل الطالب وليس على تأثيره الايجابي على سلوك الطلبة) حصلت على أعلى متوسط حسابي وبلغ (3.53) في حدها الأعلى وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن اهتمام المعلم ينصب بتقويم الطالب على الامتحانات ويغفل عن أمور أخرى تساعده في تقييم الطلبة، ولا يركز على أن يؤثر بالطالب من حيث أنه قدورة له

أما أقل الفقرات التي تشير إلى أن واقع دور المدارس الثانوية الحكومية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور جاء بدرجة منخفضة، كانت للفقرة (12) (ضعف البرامج المدرسية المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية). وقد يعزى ذلك إلى قلة الموارد المادية للمدارس الحكومية التي تساعدها في إقامة برامج متعلقة بالمسؤولية المجتمعية وقد تعزى أيضاً إلى ضعف إهتمام الإدارات المدرسية بما يهم المجتمع المحلي وتركيز إهتماماتها في الجوانب الأكاديمية داخل المدرسة فقط.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية المتضمنة واقع دور المدارس الثانوية الحكومية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور. فإنها تقترح الآتي:

1- بناء منظومة متكاملة، لتطوير المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية لدى أولياء الأمور تشترك فيها جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ضوء نتائج الدراسة.
2- الوقوف على المعوقات التي تواجه المدارس الثانوية الحكومية في القيام بمسؤولياتها المجتمعية من وجهة نظر أولياء الأمور والعمل على إزالتها من قبل الجهات التربوية المختصة.
3- تضمين المفاهيم المتصلة بالمسؤولية المجتمعية، في المناهج الدراسية مراعيةً ودة الطرح وتناسقه مع الانشطة التطبيقية المرافقة لتعميق تلك المفاهيم، وما يتصل بها من مفاهيم لدى الطلبة وأولياء الأمور.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

آل السعود، مشاعل (2004). دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

أمين، رضا عبد الواحد (2010). معوقات مشاركة الشباب في برامج المسؤولية الاجتماعية في العالم الاسلامي. بحث مقدم للمؤتمر الحادي عشر لندوة العالمية لشباب الاسلامي (الشباب والمسؤولية الاجتماعية).جاكرتا. في الفترة: من2–4 أكتوبر. الجزء الاول. ص327–303.

البشرى، عايش عطية (2007). دور المدرسة الثانوية في إعداد طالب المستقبل في ظل التحديات المعاصرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

حسن، ولاء حسين (2005): تطوير مقومات التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء متطلبات المستقبل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، القاهرة، مصر.

الخطيب، أمل(2005). الإدارة المدرسية، فلسفتها أهدافها، تطبيقاتها، عمان: دار قنديل لنشر والتوزيع.

الرحاحلة، عبد الرزاق (2011). المسؤولية الاجتماعية. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الزعبي، سائد خالد سالم.(2015). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

صمادي أحمد، والبقعاوي، عقل (2015). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11(1)، ص ص 73–82.

الصيرفي، محمد (2007). المسؤولية الاجتماعية للإدارة، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

الطواها، ملك عدنان علي (2011). مستوى المسؤولية لدى طلبة الثانوية في محافظة اربد. رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

عبد العزيز، أحمد محمود (2016). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة الكرك للمسؤولية الاجتماعية في مدارسهم من وجهة المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، عمان، الاردن.

المطرفي، علي (2003). المعلم وتنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

المطيري، ابراهيم بن داخل (2015). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، القصيم، المملكة العربية السعودية.

وزارة التربية والتعليم، (2017)، توزيع الطلبة في إقليم الوسط حسب السلطة والمحافظة والجنس في المدن والقرى للعام (2016–2017)، قسم إدارة المعلومات: www.moe.gov.jo.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Bownan, N., Brandenberger, J., Mick, C., and Smedley, C.(2012) Sustained immersion corses and student orientations to equality, Justice , and social responsibility: The role of short-term service-Learning. Michigan Journal of Community Service Lerning,pp20-31.

Cankaya, I. (2010).Administrators, Opinions Concerning With the role of school in improving of students social responsibility.eyIuI,35(378),pp17-27.

Kebbi, J., Maliki, A., Sibiri, E., (2010). Background variables, social responsibility and academic achievement among secondary school students in bayelsa state of Nigeria, kamala,Rajm Stud Home Comm, Sci , 4(1),pp 27- 32.

L,uoa, R., shib, Y., Zhanga ,L., liua, ch., lic, H., Rozelled, S &Sharbonod, B. (2011). Community service, education performance and social responsibility in northwest china Journal of moral Education,40(2),pp181-202.

Sylvia H.,Adriana R., And Hannanh W.(2012),"Assessing students social Responsibility And Civic Learning", presented At The(2012) Annual.